على هذا الاسلوب) · والاسلوب المباشر : الحوار ، النداء ، يسهل عملية ايصال النص الى الطفل · ذلك لان الحوار ذاتي ويرتبط بالتالي بانفعالية القارىء ·

ج ـ يجب ان يكون تواتر الحدث في متناول الطفل · والنصوص المدروسة تدور حول موضوع واحد ، حيث يمكن ان يتم الاستيعاب التدريجي للامور دون صعوبة · لكننا نشير فقط الى ان **اللحظات الفارغة** (فارغة بالنسبة لتتالي الحدث الدرامي) والتي تضعف انتباه القارىء الكبير ، تأخذ معنى مختلفا بالنسبة للطفل ، اذ تتيح له فرصة لاستعادة انفاسه ، فيستوعب ببطء وحسب وتيرته الخاصة ويتابع القصة بنفس جديد · ولكن هذه الملاحظة لا يمكن تجسيدها عمليا في قصص مختصرة كهذه ·

د ـ تواتر الجملة سهل · فهي قصيرة اجمالا وواضحة دون تكثيف للمعاني والعبارات · ولكن في ادب الاطفال ، لا بد من امر ضروري وهام : **التكرار** ، فالتكرار في بناء الجملة يضفي تواترا على مجمل القصة ، ويسجل لحظات التوقف لحدث يتكرر · **الفيل يجد عملا ، نرجس ، الريش الجميل** الخ · ، وهذا يسهل بالتالي عملية اعادة الانتاج الزمني او الشفوي للقصة · ونجد في **الفيل يجد عملا** الى جانب تكرار الحدث تكرارا في البناء اللغوي · فاعادة استخدام التعابير نفسها ، تساهم في اطلاق الخيال الى جانب دورها في الحفظ · « كانت الكعكة كبيرة جدا جدا » ، تجسد الكبر بالنسبة للطفل اكثر من لو جاءت « كانت الكعكة كبيرة جدا » ·

تكرار الصفات او العبارات شبه غائب في هذه النصوص ، رغم ان الطفل يستخدم عادة هذا الاسلوب بنفسه من اجل ترسيخ صورة ملموسة في ذهنه ·

« ان اختيار الالفاظ امر دقيق وبالغ الاهمية · فالكلمات تدرك **صورا** قبل ان تدرك كمعان (١٨) » ·

هـ ـ العبارات (الكلمات ، الصفات ، الافعال) المستخدمة في هذه النصوص ، تنتمي جميعها الى القائمة التقليدية المألوفة · ونشير الى الغياب الكامل للكلمات الجديدة او المستنبطة ، او المستخدمة من اجل ايقاعها المؤثر او من اجل قدرتها على احداث تداعيات للافكار · والامر نفسه فيما يختص بالصفات ، كبير/صغير · قريب/بعيد · قليل/كثير · هي الاكثر استخداما · حتى صفات الابطال تبقى وفية للقائمة التقليدية · الثعلب محتال والقط كسلان والحمار حمار ·

اما بالنسبة للافعال ، فانها نادرا ما تستخدم في صيغة المجهول ، منعا للالتباس والصعوبة المجانية · لكن استخدام الرموز والتشابيه والاستعارات معدوم تماما ، اذا استثنينا **نرجس** حيث يلعب الخيال كما سبق وقلنا الدور الاكبر ·

و ـ واخيرا نلاحظ غياب **السجع** ، المستخدم عادة في الحكايات الشفوية (والذي يمثل جانبا اساسيا من الحكاية الشعبية العربية (١٩)) ، غياب الشعر ، غياب اللازمة · كلها عناصر كان بامكانها تسهيل عملية التلاوة الشفوية للقصة ·

٢ ـ اللغة

استخدمت اللغة العربية الفصيحة في سرد هذه القصص · ومن المعروف ان هذه اللغة ، مرتبطة في ذهن الطفل بالدراسة والمدرسة والتعليم ، بينما اللغة التي يستخدمها يوميا مرتبطة باللهو والتسلية · تطرح هذه الازدواجية مشكلة هامة جدا ، ان لم